

حديث النبي صلى الله عليه وسلم : الإيمان بضع وسبعون شعبة ...

## تخريج الحديث

طرق الحديث في صحيح مسلم

الرسول صلى الله عليه وسلم

أبو هريرة رضي الله عنه

عبد الله بن سعيد

عبد بن حميد

أبو عامر الثقفي

سليمان بن بلال

عبد الله بن دينار

أبو صالح

## غريب الحديث :

**الإيمان : لغة:** التصديق. **قال الله تعالى:** وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ<sup>(1)(2)</sup>.

**اصطلاحاً:** عَرَفَهُ اللّٰلِكَاثِي بِقَوْلِهِ: هُوَ تَلَفُظٌ بِاللِّسَانِ وَاعْتِقَادٌ بِالْقَلْبِ وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ<sup>(3)</sup>.

**بِضْعُ:** قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: بَضَعْتُ اللحمَ أَبْضَعُهُ بَضْعاً، وَبَضَعْتُهُ تَبْضِيعاً، أَي جَعَلْتَهُ قِطْعاً. وَالبَضْعَةُ: القطعة، وهي الهَبْرَةُ. وَالبُضْعُ: الجِماع، وَالبِضْعُ من العدد ما بين الثلاثة إلى العشرة<sup>(4)</sup>.

**شُعْبَةٌ:** قال ابن الأثير: هي الطائفة من كلِّ شيء، والقطعة منه<sup>(5)</sup> قال ابن حجر: والمراد الخصلة أو الجزء<sup>(6)</sup>.

## لطائف الإسناد:

1. رواية التابعي عن التابعي وهي رواية عبدالله بن دينار عن أبي صالح السَّمَانِ.
2. فيه رواية الأقران وهي رواية عبدالله بن دينار عن أبي صالح السَّمَانِ لأنهما تابعيان.
3. فيه ثلاثة رواة مدنيون وهم (سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ وَأَبُو صَالِحِ السَّمَانِ).
4. فيه التحديث بصيغة الجمع والعنعنة والقول.

(1) سورة يوسف الآية 17.

(2) انظر كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ص 40، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير 69/1.

(3) انظر اعتقاد أهل السنة لأبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي (ت 418هـ) تحقيق الدكتور أحمد حمدان دار طبية - الرياض سنة 1402 هـ 830/4.

(4) كتاب العين ص 75.

(5) النهاية في غريب الحديث والأثر 477/2.

(6) فتح الباري 75/1.

## السند و ترجمة الرواة :

حدثنا **عبيد الله بن سعيد**، و **عبد بن حميد**، قالوا: حدثنا **أبو عامر العقدي**، حدثنا **سليمان بن بلال**، عن **عبد الله بن دينار**، عن **أبي صالح**، عن **أبي هريرة**، عن **النبي صلى الله عليه وسلم**، قال: «الإيمان بضع وسبعون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان»<sup>7</sup>

**عبيد الله بن سعيد**: هو أبو قدامة عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري السرخسي، نزيل نيسابور. **ثقة مأمون**. مات سنة إحدى وأربعين ومائتين<sup>(8)</sup>.

**عبد بن حميد**: هو أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكشي قيل: اسمه عبد الحميد. ثقة حافظ مات سنة تسع وأربعين ومائتين<sup>(9)</sup>.

**أبو عامر العقدي**: هو عبد الملك بن عمرو القيسي. **ثقة** مات سنة أربع أو خمس ومائتين<sup>(10)</sup>.

**سليمان بن بلال**: هو أبو محمد سليمان بن بلال التيمي مولاهم المدني. ثقة. مات سنة سبع وسبعين ومائة<sup>(11)</sup>.

**عبد الله بن دينار**: هو أبو عبد الرحمن العدوي مولاهم المدني، مولى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما. **ثقة**. مات سنة سبع وعشرين ومائة<sup>(12)</sup>.

**أبو صالح**: هو ذكوان أبو صالح السمان الزيتي المدني. **ثقة ثبت**، كان يجلب الزيت إلى الكوفة، مات سنة إحدى ومائة<sup>(13)</sup>.

---

1 صحيح مسلم كتاب الإيمان باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها، وفضيلة الحياء، وكونه من الإيمان 63/1 حديث رقم 35.

(8) انظر تقريب التهذيب ص 434.

(9) انظر تقريب التهذيب ص 431.

(10) تقريب التهذيب ص 426.

(11) تقريب التهذيب ص 297.

(12) تقريب التهذيب ص 358.

(13) تقريب التهذيب ص 243.

## مصادر الحديث :

أخرجه البخاري في صحيحه والنسائي في سننه كلاهما من طريق أبي عامر العقدي به (البخاري بلفظ بضع وستون والنسائي بمثله)، وأخرجه أبو داود، والترمذي والنسائي - أيضاً -، وابن ماجه في سننهم. جميعهم من طريق سهيل بن أبي صالح عن عبدالله بن دينار به (رواية أبي داود والنسائي بمثله ورواية الترمذي بلفظ بضع وسبعون باباً، ورواية ابن ماجه بضع وستون أو سبعون باباً)<sup>14</sup>

## المعنى الإجمالي للحديث :

يرسم هذا الحديث حقيقة الإيمان فهو قول وعمل، ومن رحمة الله تعالى بالمؤمنين أنه لم يحصر شعب الإيمان بشعبة أو اثنتين بل جعل شعبه كثيرة حتى يستطيع كل مؤمن أن يأتي منها حسب قدرته وطاقته، وقد نبه النبي على أعلى درجات الإيمان بحيث لا يصير المؤمن مؤمناً إلا بقولها واعتقادها وهي كلمة التوحيد لا إله إلا الله. ونبه النبي صلى الله عليه وسلم على أقل درجات الإيمان منزلة وهي إزالة الأذى عن الطريق، وفي ذلك دعوة للمحافظة على البيئة بحيث تكون بيئة نظيفة جميلة تبعد الإنسان عن الأمراض والأخطار التي يصاب بها كثير من الناس بسبب تلوث البيئة. وركز النبي صلى الله عليه وسلم على شعبة الحياء لأن من تمثل هذه الشعبة حقيقة يستطيع أن يأتي بباقي الشعب.

---

(17) صحيح البخاري حديث رقم 8، سنن أبي داود حديث رقم 4056، سنن الترمذي حديث رقم 2539، سنن النسائي حديث

رقم 4918، 4919، 4920، سنن ابن ماجه حديث رقم 56.

## الفوائد و الأحكام :

- 1- في قوله صلى الله عليه وسلم "بضع وسبعون شعبة" إشارة إلى تعدد سُبُل الخير وطرقه حتى يستطيع كل مسلم أن يأتي منها حسب قدرته وإلا لو حُصرت شعب الإيمان في شعبة واحدة لعجز كثير من الناس عن الإتيان بها.
- 2- في قوله صلى الله عليه وسلم "سبعون" إشارة إلى تكثير سُبُل الخير المطلق .
- 3- في قوله صلى الله عليه وسلم "إمطة الأذى عن الطريق" دلالة للمحافظة على البيئة و عدم جواز إلقاء القاذورات ونفايات المصانع وبقايا الكيماويات والنفايات الذرية في أي مكان يفسد الكون والبيئة.
- 4- في قوله صلى الله عليه وسلم "أعلاها لا إله إلا الله... وأدناها إمطة الأذى..." إشارة إلى أن مراتبها متفاوتة<sup>(15)</sup>.
- 5- الإيمان قول وعمل بخلاف قول المرجئة<sup>(16)</sup>.
- 6- الحث على التخلق بالحياء.
- 7- مسؤولية الفرد نحو المجتمع، فإن إمطة الأذى من التعاون والتكافل الاجتماعي ودفع الضرر عن أفرادهِ، وحمايته من الوقوع في الخطر والضرر<sup>(17)</sup>.

---

(15) فتح الباري 77/1.

(16) شرح ابن بطال على صحيح البخاري 54/1.

(17) فتح المنعم 136/1.

